اي صاحب ذلك الاسم وهو الضمير المجرور في له مثل مررت به
فاذا له صوت صوت حمار وصراخ صراخ الثكلى قال الرضي
واكثر النحاة على ان هذا المصدر منصوب بفعل مقدر دل عليه
الجملة المتقدمة دلالة تامة معنية عنه فلهذا اوجب حذفه
فالاصل له صوت يصوت صوت حمار اي يصوت صوت حمار
وظاهر كلام س ان المصدر منصوب بقوله له صوت لا بفعل
مقدر قال المصنف س وانما انتصب لانك مررت به في حال
تصويت ومعالجة يعني ان هذه الجملة الاسمية بمعنى الفعل
والفاعل فهي بمعنى يصوت لانها تدل على المصدر الحادث
وعلى ما قام به ذلك المصدر وقد وجد بالجملة ما دل
على زمان ذلك المصدر الحادث اي الحال الماضية
وهو لفظ مررت في مثيلتنا فالمجموع كالفعل والفاعل
وهذا وجه قوي وعلى هذا الوجه لا يكون من هذا
الباب لان عامله ظاهر قال الرضي ويجوز ان ندعي
هذا القول في نحو قوله تعالى صنع الله ووعد الله وكتاب الله
وصبغة الله لان قبلها ما يؤدي معنى افعالها فيقال هذه
المصادر منصوبة بالجمل المذكورة قبلها لقيامها مقام افعالها
ومنها ما وقع مضمون جملة اي يستفاد من مجموع اجزائها
لا محتمل لها اي لا احتمل لتلك الجملة من جميع المصادر غيره
نحو له علي الف درهم فهذه جملة من مبتدا وخبر ومضمونها
المفهوم من مجموع اجزائها الاعتراف فقوله اعترافا
يقرر ذلك المضمون ويوضحه انه لا يراد من الجملة المذكورة غيره
ولهذا يسمى توكيدا لنفسه كما ان المصدر مؤكد لنفسه
في نحو ضربت ضربا الا ان المؤكد ههنا اي ضربت ضربا

مضمون

٧٥

مضمون المفرد اي الفعل من دون الفاعل لان الفعل وحده
يدل على الحدث والزمان واما في مثيلتنا فالاعتراف
مضمون الجملة الاسمية بكمالها لا مضمون احد اجزائها ومنه
قولهم الله اكبر دعوة الحق لان الله اكبر اول الاذان
الذي هو الدعا الحق اذ هو دعاء الى الصلوة قال الرضي
ولا يمتنع في كل ما هو توكيد لنفسه من المصادر ان تقال الجمل
المتقدمة عاملة فيه لنيابتها عن الافعال الناصبة وتاديتها
معناها كما قلنا في نحو لزيد صوت صوت حمار فلا يكون من
المنصوب باللازم اضماره ومنها ما وقع مضمون جملة لها محتمل
من المصادر غيره مثل زيد قائم حقا فهذه جملة خبرية تحتمل
الصدق وهو الحق والكذب وهو الباطل فقوله حقا قرر
احد المحتملين ونفى الاخر ويسمى توكيدا لغيره قال
المص لدفع احتمال غيره ورده الرضي وقال انه في مقابلة توكيدا
لنفسه فينبغي ان يكون الغير مؤكدا كالنفس قال وانما قيل
لمثله توكيدا لغيره لانك انما تؤكد بمثل هذا التأكيد اذا توهم
المخاطب ثبوت نقيض الجملة السابقة في نفس الامر وغلب
ذهنه كذب مدلولها فكانك اكدت باللفظ النص في معنى
لفظا محتملا لذلك المعنى ولنقيضه والنص غير المحتمل فلذلك
قيل مؤكد لغيره قال والمؤكد لغيره في الحقيقة مؤكد لنفسه والا
فليس بمؤكد لان معنى التاكيد تقوية الثابت بان تكرره واذا
لم يكن الشي ثابتا فكيف تقوي واذا كان ثابتا فمكرره انما يؤكد
نفسه ثم بين ذلك بتفصيل مبسوط فعليك بشرحه ومنها
ما وقع مثنى مثل لبيك وسعديك قال الرضي ليس
وقوعه مثنى من الضوابط التي يعرف بها وجوب حذف فعله

بلغ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)